Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

" ملحمة الأعـــراف "

ثم لم يلبث أن نشر ملحمته الرائعة " شاطىء الأعراف " التى تعد من معالم التجديد فى شعرنا المعاصر وقد بدأ يكتب هذه الملحمة وهو بالمنصورة وأتمها فى القاهرة ونشرها فى أبوللو كاملة فى فبراير عام ١٩٣٣م أى وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين من عمره .

وقد كتب لها مقدمة قيمة شرح فيها فكرتها وكشف عن العوامل والمؤثرات فى خلق فكرتها وانجازها ، فقال : (١)

" هى ذكريات حزينة ، تحاول أن تحجبها أكفان سنوات أربع ، فتهتكها أشباح سوداء لاتزال تتراءى أمام عينى .

كنت آنئذ فى المنصورة ، وقد مرت علىّ فيها سنوات ثلاث تغيرت فى أثنائها نفسى ومالت الى صورة باهتة من الأمل المكتئب اليائس .

" ولست أدرى أكان جو المنصورة هو الباعث على ذلك ، وهل كان فى أمسيات شتائها الحزين المقبض مايبعث فى نفس هذا الشعور الحزين المتشائم نحو الحياة ، أما كان ذلك على اثر خلجة ... أستغفر الله ... بل خلجات كثيرة خفق لها قلبى فى أدوار حداثة مرت بين التاسعة والخامسة عشرة ، التى انتهت الى الثامنة عشرة من عمرى .

" هى خلجات أنهكت قوى هذا القلب ، وأحالت شعاع الأمل الربيعى الضاحك الى خطفات باهتة من شفق شتاء ، ومازالت تخفق على ضعفها فى محراب قلبى " .

" ثم تركت القاهرة الى " نوسا البحر " وهى قرية تتكىء على النيل ، ويخيم عليها جو المنصورة أكثر مايكون وحشة وانقباضا .

---

(١) أبوللو / فبراير ١٩٣٣م / ص : ٦٢٧ .